الجرافيك في فنون الكتاب المطبوع المصري خلال نهاية القرن العشرين

Graphics in Egyptian Printed Book Arts at the End of the Twentieth Century

أ.د. حمدي أبو المعاطي
أستاذ متفرغ في كلية الفنون الجميلة الزمالك
Prof.Hamdy abou elmaaty
Professor at the Faculty of Fine Arts, Zamalek
hamdigraph_2011@hotmail.com
الباحثة مارسيل عازر شاروبيم
باحثة دكتوراه
عضو فريق تحسين وضمان جودة التعليم الفنى(CEQAT)
Researcher .Marcel Azar Sharobim
PhD Researcher
Member of the Technical Education Quality Assurance and Improvement Team (CEQAT)
marcelazer@yahoo.com

الملخص:

الجرافيك أحد الفنون البصرية الهامة التي ظهرت في مصر مع نشأة مدرسة الفنون الجميلة في القاهرة على يد مجموعة الرواد من فناني الجرافيك المصريين بأعمالهم التي تحمل في طياتها التأثر بالأبعاد البيئية والثقافية في مفرداتها وموضوعاتها التي تعبر عن الحياة المصرية. الا ان القرن العشرين زخر بالحراك الفني الواضح ليتأرجح ما بين تقليد الغرب والحفاظ على القومية المصرية وبين المزج بينهما في كافة المجالات الفنية، حيث نجد حقب زمنية متتالية تتميز كل منها بمراحل فنية متعاقبة مؤثرة ومتأثرة بالظروف السياسية والاجتماعية. فبدأ الكتاب المطبوع بتقليد المخطوط في تصميمه، ثم أضُيف اليه غلاف ليؤدي مهام وظيفية من حماية وتوثيق الى ان تطورت مهمة الغلاف وأصبح اداه دعائية لجذب نظر المتلقي والاشارة الى محتواه في تصميم مبتكر لدفع وتشجيع المتلقي لاقتنائه، مما جعل من الجرافيك في فنون الكتاب المطبوع أهمية وقيمة غنية للمؤلف وللمصمم والمخرج الفني للكتاب.

تنوع الجرافيك في الكتاب وفنونه من مرحلة الى أخرى متأثرا بالتطورات والاختراعات المستحدثة، وتحول من الكتاب المخطوط الى المطبوع فالإلكتروني. ويرجع هذا التنوع لكون الفنان الجرافيكي متيقظا ومدركا لما يدور من حوله من احداث وقضايا حتى يضخ انفعالاته ومشاعرة ورؤيته في العمل الفني بصورة ابداعية مؤثره وفعاله. وبالرغم من تفرد وتميز الكثير من الرواد والفنانين وشهرتهم في الفن التشكيلي الا انه هناك غياب الكثير من الفنانين المصريين الرواد في مجال تصميم الكتاب المطبوع عن الضوء، بالرغم من دورهم الكبير في المساهمة في تطور الجرافيك للكتاب المطبوع لقدرتهم على الإضافة لما تلقنوه من تعاليم الأساليب الفنية من تقنيات وخامات وأساليب فنية في فنون.

لقد مر الجرافيك خلال فنون الكتاب المطبوع في مصر في الآونة الأخيرة من القرن العشرين بمراحل تطور متعددة، تأثرت بالعوامل الثقافية والتكنولوجية والسياسية عبر العصور. وأصبح هناك رواد وفنانين محترفين يمتلكون أدوات الفن والابداع من تقنيات وأساليب ليبرزوا موهبتهم الفذة في التعبير عن خلجات المجتمع وانينه بصوره مبدعه وخلابة. واليوم، يستمر تطور هذه الفنون، متأقلمًا مع التحديات الجديدة ومستفيدًا من التقنيات الحديثة ليبقى جزءًا لا يتجزأ من الثقافة المصرية والعالمية.

الكلمات المفتاحية:
الجرافيك - فنون الكتاب المطبوع – مصر –نهاية القرن العشرين

Abstract

Graphic art is one of the important visual arts that emerged in Egypt with the establishment of the School of Fine Arts in Cairo by a group of pioneering Egyptian graphic artists with their works that bear the influence of environmental and cultural dimensions in their vocabulary and themes that express Egyptian life. However, the twentieth century was filled with a clear artistic movement to oscillate between imitating the West and preserving Egyptian nationalism and blending the two in all artistic fields, as we find successive periods of time, each characterized by successive artistic stages influenced and affected by political and social conditions. The printed book began by imitating the manuscript in its design, then a cover was added to it to perform functional tasks of protection and documentation until the task of the cover evolved and became an advertising tool to attract the recipient's attention and indicate its content in an innovative design to push and encourage the recipient to buy it, which made graphics in the printed book arts important and rich value for the author, designer and artistic director of the book .

Graphics in the book and its arts varied from one stage to another, influenced by developments and inventions, and shifted from the manuscript book to the printed and electronic book. This diversity is due to the fact that the graphic artist is alert and aware of the events and issues around him in order to inject his emotions, feelings and vision into the artwork in a creative and effective way. Despite the uniqueness and distinction of many pioneers and artists and their fame in plastic art, there is an absence of many pioneering Egyptian artists in the field of printed book design from the light, despite their great role in contributing to the development of graphics for the printed book because of their ability to add to the teachings of artistic methods of techniques, materials and artistic methods in the arts .

Graphic art for the printed book in Egypt during the late 20th century went through multiple stages of development, influenced by cultural, technological, and political factors through the ages. There were pioneers and professional artists who possessed the tools of art and creativity in terms of techniques and methods to showcase their unique talent in expressing the essence of society in a creative and picturesque way. Today, these arts continue to evolve, adapting to new challenges and utilizing modern technologies to remain an integral part of Egyptian and global culture.

مقدمة:

الجرافيك له دورا بارزا في تنمية ثقافة المجتمع، وتبلور هذا الدور وظهر بقوة مع نشاط الحركة التشكيلية المصرية في نهاية القرن العشرين. فقد عبر فنان الكتاب عن المدارس الفكرية والفنية المختلفة وفقا للتحولات الاجتماعية والسياسية، وبتأثير العقائد الدينية والظروف السياسية والاجتماعية. مما شكل أساليبها الفنية المستخدمة في اخراج الكتاب وتصميمه. وبدأت هذه التحولات واضحة منذ بداية النصف الثاني للقرن الخامس عشر، واختراع الة الطباعة على يد جوتنبرج عام ١٤٤٧م، تطور فنون الكتاب المخطوط وأصبح مطبوع، كما تطورت شتى مناحي الحياة من علم وفلسفة وادب وثقافة، واختلف مفهوم الفن المعاصر عامة، وأصبح يتقبل مختلف الخامات والتقنيات والتي من خلالها يمكن تحقيق المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم التعبيرية التشكيلية مما أدى الى تغيير الرؤية والتعبير في العمل الفني.

وفى هذه المرحلة في مصر، درس بعض الفنانين المصريين في المدراس الاوربية، وساهمت الدراسة في الغرب في تطور الفنون العربية في جميع أوجه الفن من تقنيات وأساليب ومدارس فنية متعددة. وبدأ الجرافيك بمفهومه الحديث يأخذ مكانته في بدايات الاربعينات من القرن العشرون، فقد "تحول الجرافيك خلال القرن العشرين الى مجال مؤثر يلعب دور أساسي في المجتمع فأصبح له بناء بصري متميز يشمل المادة التي يصنع منها الكتاب والخطوط التي تدون بها النصوص والصور التي تستخدم للتوضيح نصوص الكتاب، بالإضافة الى غلاف الكتاب الذي يجمع ما بين الوظيفة والبناء البصري الذي يتكون من عناصر بصرية سواء لغلاف الكتاب او الصفحات الداخلية التي تنقسم الى ثلاثة أنماط وهم: الشكل والارضية، الاشكال العتمة والمضيئة، عناصر مثل النقطة والخط وما ينتج عنها."[i] حتى ان حدث تطور تكنولوجي كبير في مجال الالكترونيات، تأثرت تقنيات وأساليب فنون الكتاب وأصبح الكتاب الإلكتروني منذ عام ١٩٧١م في يد القارئ. وارتقى المصمم الجرافيكي بجودة الكتاب باستخدامه لما حوله من إمكانيات وبرمجيات تكنولوجية حديثة باعتبارها أدوات تنفذ ما يزخر به عقله ووجدانه من أفكار ونزعات.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن الجرافيك في فنون الكتاب المطبوع في مصر نهاية القرن العشرين وتأثيره ودوره الواضح على تصميم وإنتاج الكتب المطبوعة في مصر، أيضا يوضح تطور فنون الكتاب في مصر التي أثرت في الحياة الثقافية والاجتماعية في المجتمع المصري. بالإضافة الى ان البحث يُبرز إسهامات الرواد المصريين في هذا المجال، الذين تميزوا وتفردوا بإبداعاتهم في هذا المجال، خاصة في ظل نقص المصادر التي تغطي هذا الجانب بشكل شامل. ويوضح تحليل اعمال هؤلاء الفنانين وجود أكثر من اتجاه وأسلوب في تقديم الجرافيك في فنون الكتاب.

اهداف البحث

يهدف البحث الى تتبع وتحليل الجرافيك في فنون الكتاب المطبوع في مصر خلال النصف الأخير من القرن العشرين، واهم التقنيات والأساليب المستخدمة لتنفيذ وإخراج التصميمات الجرافيكية الخاصة بالكتاب المطبوع. بالإضافة الى القاء ا(٢٠٢٣)لضوء على اهم رواد فنون الكتاب المطبوع وتحليل أعمالهم وتقنياتهم التي استخدموها.

فروض البحث[ii]

يفترض البحث ان الجرافيك في فنون الكتاب المطبوع في مصر خلال النصف الأخير من القرن العشرين، مر بثلاث مراحل متتابعة مطوره. فبدأت المرحلة الأولى في المخطوطات، اما المرحلة الثانية فهي "مرحلة الاغلفة والرسوم التوضيحية" التي تأثرت بالحركة الفنية العالمية وأساليب التصميم المتعددة والمرحلة الثالثة هي المرحلة التكنولوجيا التي دخل فيها برامج متخصصة للكتابة والتصميم والإخراج الفني بالذكاء الصناعي. وقد كان للمرحلة الثانية الجرافيك في الكتاب المطبوع فنانيها الرواد الذين تميزوا بأعمالهم واسلوبهم الفني المتفرد المتميز.

حدود البحث:

تدور الحدود الزمنية في النصف الثاني من القرن العشرين، اما الحدود المكانية فهي في مصر

منهجية البحث:

ينتهج البحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي

الدراسات السابقة:

يوجد نقص في الدراسات المتخصصة بالجرافيك في فنون الكتاب في مصر، على الرغم من توافر أبحاث حول تأثير الجرافيك على التصميم الناجح ودوره في التنمية البصرية للمجتمع خلال القرن العشرين. تلك الدراسات تشمل:

- "دور التصميم الجرافيكى المستدام في حل المشكلات من خلال التصميم الناجح" مقال للباحث احمد عمر محمد، هدف البحث هو تحليل المشكلة من جميع الجوانب للوصول الى عناصر تشكيلية تساعد على التفكير لحل المشكلة، مع انتقاء الأفكار التصميمية الناجحة وسهلة الفهم لحل المشكلات المتنوعة بالإضافة الى انتاج تصميمات تتميز بالاستدامة.[iii]
- "البعد الثقافي لفنون التصميم الجرافيكى ودورها في التنمية البصرية للمجتمع" بحث مقدم الى مؤتمر دولى، ريهام محى الدين محمد عبد السلام، وكان هدف البحث دراسة الأثر والبعد الثقافي لفنون التصميم الجرافيكي ودورها في النهوض بالوعي الثقافي والتنمية البصرية للمجتمع.[iv]

فن الجرافيك Graphic

اشتق فن الجرافيك Graphic اسمه من المفهوم الذي تطرحه لفظه "جرافيزم"Graphisme وهي العلامة الخطية الجرافيكية وتعنى الأثر المتروك -خطا ونقشا ورسما وحزا وخدشا – بواسطة القلم او الفرشاة او المسمار الحديدي، وبالتالي فهي تجسد مفهوم تحويل فعل الرسم او الكتابة الى حيز المادية. وتغلب سمات الخط والنقش والكشط على وسائطه وتقنياته، ومعناه: يخدش ليرسم، وذلك خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر[v]

حديثا أصبح لفن الجرافيك تعريفات عديدة خاصة بعد ثورة التكنولوجيا الهائلة التي لحقت بفنون الجرافيك فأصبح يقوم تصميم الجرافيك على تطبيق مجموعة من المبادئ وتوظيف مجموعة من العناصر لتحقيق عمل فني تواصلي مرئي يرتكز الى الصورة الثابتة ويتخذ شكلا مطبوعا او معروضا على سطح ثنائي الابعاد او ثلاثي الابعاد سواء بوسيط يدوي او باستخدام الأجهزة التكنولوجيا المتطورة. او هو أسلوب فني بصري يرتكز على الصورة ويهد لإيصال فكرة معينة الى الفئة المستهدفة من خلال التصميم باستخدام العديد من الأساليب التي تؤدى الى عمل فني يخدم الرسالة البصرية المراد ايصالها. سواء بالريشة والألوان او بالأدوات التكنولوجيا الكبيرة

لغويا يعنى فنون التخطيط كالتصوير والزخرفة والكتابة والطباعة، اما اصطلاحيا فاتفقت جميع التعاريف على انه فن الرسوم المطبوعة او هو فن طباعة نسخ متماثلة ممن وسيط واحد ليقوم الفنان بأداء كل مراحله من عمل التصميم وتجهيز السطوح الطباعية وحفرها وطباعتها. وهو يعتمد فن الجرافيك على فكرة وأسلوب الإخراج لتنفيذ التصميم المطلوب. الجرافيك قديما، كان معروف بانه هو فن حفر او معالجة الالواح المتنوعة بهدف الحصول على أسطح طباعية تستطيع ترك تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها أي فن الرسوم المطبوعة. اما تعريف الجرافيك حديثا فتعددت التعريفات بعد الثورة التكنولوجيا الضخمة التي وصلت لفنون الجرافيك ليقوم تصميم الجرافيك على تطبيق مجموعة من المبادئ وتوظيف مجموعة من العناصر لتنفيذ عمل فني مرئي مرتكز الى صوره ثابته معبرة ويتخذ شكلا مطبوعا او معروضا على سطح ثنائي الابعاد سواء بطريقة يدوية او الكترونيا. فهناك أفكار وروئ وطرق وبرامج تبدأ من التصميم لتنتهي بالمنتج الطباعي للغلاف بالإضافة الى الفكرة الاخراجية التي تنفذ بها الكتاب المطبوع حتى نصل الى منتج نهائي مطبوع.

فنون الكتاب المطبوع

هو فن اخراج وتصميم الكتاب، من خامات يصنع منها وخطوط دونت به وصور وضعت فيه لتوضيح تلك النصوص وتحسين صورة الكتاب ليكون سهل القراءة جذاب. فقد عرف الكتاب قديما في ١٩٦٤م فى مؤتمر اليونسكو بانه "مطبوعة غير دورية تتكون على الأقل من ٤٩ صفحه فيما عدا صفحات الغلاف." فهو وسيلة اتصال بدأت من الالواح الطينية وتطورت للفائف البردي ثم الكتاب المطبوع بعد اختراع جوتنبرج آلة الطباعة. ويعتبر فنون الكتاب هو فنون اخراج او تصميم الكتاب من الخامات التي استخدمت والخطوط التي دونت بها والصور التي استخدمت للتوضيح والتفسير لتلك النصوص والادبيات.

الطباعة ظهرت الطباعة البدائية من خلال طبع الكلمات والصور والتصميمات في الورق، او الأنسجة، او المعادن، او أي سطح ملائم للطبع فوقها مثل الاختام الطينية، وبدئت الطباعة الميكانيكية عام٢٠٠م عند حفر الصينين الكتب والصور البارزة فوق قوالب الخشب مثل كتاب Tipitaka البوذي وتطورت الى التجميع لحروف المونوتيب المتحركة وترصيصها في قوالب. الى ان ظهرت آلة الطباعة على يد الألماني يوحنا جوتنبرج لتتطور الطباعة الحديثة التي كانت سببا في تطور الحضارة وانتشار المعرفة في العالم. فصنع سبيكة ثلاثية للتغلب على الصدأ والتمدد او الانكماش. تميزت الكتب المطبوعة بالأسس الفنية التي ينبغي العمل بها بداية من تصميم الغلاف والتبويب وترتيب الصفحات واختيار القطع المناسب ووصولا الى تصميم صفحات الكتاب.

الجرافيك في الكتاب المطبوع

الجرافيك أداة قوية ثرية تتجاوز مجرد انشاء صور جمالية حيث يلعب دورا حاسما في حل المشكلات التصميمة فيمكن للمصممين إيجاد حلول مبتكرة من خلال عملية ابداعية عن طريق فهم المبادئ الأساسية للتصميم الجرافيكي وتطبيق التفكير التصميمي باستخدام الأدوات والتقنيات التي تخدم تنفيذ أفكارهم وانشاء تصميمات مؤثرة لحل المشكلات.

ويعتبر التصميم الجرافيكي أحد فنون الاتصال البصري الذي له دور فعال وحيوي في شتى مجالات الحياة في العالم الحديث وخاصة في اخراج فكرة إعلامية ترويجية يستهدفها الكتاب وعلى الأخص الغلاف لأنه هو الرسالة المرئية الأولى التي تستهدف اجتذاب القارئ وتسترعى لاهتمامه، ولذلك اعتنى مصممو الجرافيك باستخدام العناصر التيبوغرافية لإيصال الفكرة في كثير من الأحيان من خلال عنوان الكتاب التبوغرافية والأخرى بصرية مرئية تمتزج بطيات الكتاب.

ولا نستطيع اغفال دور الجرافيك في النهوض بالوعي الجمالي والثقافي لدى المتلقي ومجتمعه، حيث يبدأ المتلقي بالإحساس والتفكير والتأمل والادراك ببصيرة متطورة اكتسبها من خلال التغذية البصرية التي اضافت له خصائص مميزه فريدة. وذلك بعد ان كون عادات الادراك والتذوق التي تعمل على رفع الذوق العام لدى الفرد والمجتمع

يتداخل الجرافيك مع العديد من المجالات التصميمية ذات المحتوى الحيوي والمرن والقابل للتفاعل مع المستخدم حسب حاجاته مما يتطلب طريقة تفكير وأعداد مبتكر يختلف عن التصميم التقليدي. حيث ان تصميم الجرافيك امام تحديات جديده لتتناسب مع قدرة المنتج على الطباعة او العرض الرقمي. فالانتقال من التصميم للطباعة الى التصميم للوسائط الرقمية يتطلب إعادة النظر في عرض مفهوم الجرافيك في فنون الكتاب. يشير مفهوم الحفر والطباعة او الطباعة الفنية الى مصطلح فن الجرافيك.

ويقع الكتاب المطبوع في منزله هامه لفروع فنون الجرافيك التي تأثرت كثيرا بالتطور الهائل في مجال الحاسب الألى والتقنيات الرقمية الخاصة ببرامج التصميم المتقدمة. فدخل الحاسب الألى والتقنيات الرقمية مجال الفن التشكيلي بشكل عام وفنون الكتاب بشكل خاص لإنتاج الكتب المطبوعة. وكان من المهام الأولى التي ساعد فيها الحاسب الألى هي مساعدة

الفنانين والمصممين على انجاز رسومهم وعمل تصميمات وتكوينات لتجميل الكتب المطبوعة كتصميم الغلاف والصفحات الداخلية وإنجاز الرسوم التوضيحية وحتى عمليات المونتاج الرقمي، وفصل الألوان، والطباعة، والتغليف. وبزيادة إمكانيات الأجهزة وتطور البرامج المتخصصة في الرسم والتصميم والإخراج الفني، لجأ المصمم مباشرة الى الشاشة ليبدأ عمليات الرسم والتصميم بطريقة مباشرة من خلال استخدامه للبرامج المتخصصة التي تتميز بتقنيات رقمية فنية عالية تعمل على تقليل نسبة الخطأ وأيضا توفير الوقت، فضلا عن إتاحة البدائل والخيارات للوصول الى التصميم الأمثل الذي يكتسب ثراء تشكيليا وجماليا من خلال هذه التقنيات الرقمية.

وبناء على ما سبق، نستطيع استخلاص ان الجرافيك في الكتاب المطبوع هو فن اتصال بصرى إبداعي يقوم به المصمم لتنفيذ تصميماته لإيصال رساله محددة للمتلقي وذلك عن طريق مجموعه من الاساليب والمبادئ والعناصر تتضمن الرموز والصور والكلمات لإبداع عمل فنى مرئي يشمل تقنيات مختلفة لصياغة المنتج الجرافيكى في الكتاب المطبوع ليتخذ شكلا مطبوعاً كان او معروضاً.

الجرافيك في الكتاب المطبوع المصري

تـأخر فن الجرافيك بمفهومه الحديث في العالم الفني العربي حوالي ربع قرن، فقد بدأ تدريسه لأول مرة حوالي عام ١٩٢٩م كمادة تكميلية في "مدرسة الفنون الجميلة العليا" مما أدى الى تأخر الحفارين الرواد بالمقارنة مع رواد التصوير والنحت. واكتسب الجرافيك في العالم العربي طابعا أكاديميا منذ البدايات، فتأسس في مدرسة الفنون العليا اول قسم عربى متخصص في تدريس الحفر والطباعة وفق منهج أكاديمي متكامل عام١٩٣٣ على يد الفنان الإنجليزي "برنارد رايس"(١٩٠٠-١٩٩٨) بعد أربع سنوات من افتتاح المدرسة. واستمرت ظاهرة تأخر دخول الفنانين العرب الساحة الجرافيكي على امتداد العقود الخمسة الأولى من القرن العشرين. لتبدأ الممارسة الملموسة والمتخصصة للجرافيك. حيث بدأ التأسيس الاحترافي والأكاديمي لهذا المجال الفني الهام والغنى بتقنياته وطرقة الادائية وذلك بإيقاع بطيء.

توالت وتتابعت اجيالا من الفنانين لا يجمعهم أسلوب او نظام واحد، غير انهم جميعهم مشتركون في انتمائهم لوطنهم لتتضح في اساليبهم وقضاياهم ومفاهيمهم التي يتبنوها في مراحلهم المتعاقبة في تاريخ الفن المصري الحديث والمعاصر تأثرهم بالأحداث السياسية وتعبيرهم عن أراءهم بأسلوبهم المبدع الخلاق، التي أدت الى تحولات واضحة في الممارسة البصرية المصرية. وهي تنبع من التحولات التاريخية التي تدفع الفنان للتحول الى وجهات جديدة للبحث والإنتاج والمعالجة. ويعكس النصف الثانى من القرن العشرون فترة هامه من التطور والتنوع الكبير في فنون الكتاب المطبوع في مصر. بداية من التأثر بالأساليب الأوروبية في بداية القرن، مرورًا بالنهضة الثقافية والفنية في منتصفه، وصولًا إلى الثورة التكنولوجية في نهايته، حيث تم خلاله هذه الفترة وضع الأسس للابتكارات والتطورات التي ستستمر في التأثير على فنون الطباعة في المستقبل. وحملت مرحلة الستينيات في للقرن العشرين تطورا واضحا، فانطلقت وازدهرت الحركة التشكيلية المصرية التي ادت الى رواج ونشاط وغزارة الانتاج لفنون الكتاب، حيث ازدهرت حركة النشر المصرية التي وجهت لجميع طبقات المجتمع، فقد كان الكتاب الاداة المحركة للمدارس الفكرية والفنية لتكوينها وللتعبير عنها. فقد كانت هذه المرحلة تمثل مرحلة النضج والازدهار نظرا للتحولات الاجتماعية والسياسية في هذ الفترة.

الجرافيك والطباعة الآلية

منذ اختراع يوحنا جوتنبرج الة الطباعة التي عملت على انتشار الكتاب في اوربا ومن ثم في كل بلاد العالم، وبعد ان دخلت الطبعة الفنية والرسوم التوضيحية والاخراج الفني في مفاهيم انتاج الكتاب المطبوع، حيث كان الملوك والامراء هم من

يهتمون بالكتب الفخمة المذهبة ذات الزخارف المرصعة بالذهب. انتشرت الطباعة في العالم كله ومنها مصر التي كان لها النصيب الاكبر في معرفة الطباعة بعد ان ادخل نابليون بونابرت ماكينة الطباعة لكتابة تعليماته واوامره لشعب مصر المحتل.

اصبح الكتاب المطبوع من اهم فروع فنون الجرافيك التي تأثرت بالتطور الكبير في مجال التقنيات الرقمية الخاصة ببرامج التصميم التي عملت على مساعدة الفنانين والمصممين على انجاز رسومهم وعمل تصميمات وتكوينات لتجميل الكتب المطبوعة كتصميم الاغلفة والصفحات الداخلية والرسوم التوضيحية وعمليات المونتاج الرقمي وعمليات فصل الألوان والطباعة وبتطور وزيادة إمكانيات الأجهزة وبرامج التصميم والرسم والإخراج الفني، ارتفع مستوى التقنية الفنية والدقة وقلت نسبة الخطأ مع توفير الوقت والمجهود والمال، فأعطت التقنيات الرقمية ثراء تشكيليا وجماليا. دخلت هذه التقنيات الرقمية في صورة أجهزة تعمل كأدوات في أيدي الفنان المبدعة تيسر لديه عملية الابتكار وتحفزه فهناك برامج متخصصة مثل مجموعة برامج Adobe وأيضا أجهزة مثل الحاسب الآلي والماسح الضوئي والطابعة التي قد تغنى الفنان والمصمم عن الاسكتشات الورقية والمجسمات.

وللكتاب المطبوع في مصر، كما في المجتمعات الأخرى، تاريخ طويل في خدمة التطور المجتمعي والتأثير فيه، وتوفير المعرفة، ونقل القيم الثقافية، والتأثير في طريقة تفكير الناس، ورسم الخريطة الفكرية والثقافية للمجتمع. خلال الربع الأخير من القرن العشرين، أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات إلى تغيرات كبيرة في وسائل الإعلام والاتصال، بما في ذلك الكتاب. فقد أدى النمو السريع لوسائل الاتصال الجديدة، مثل الفضائيات والإنترنت والاتصالات اللاسلكية، إلى تغيير أهمية الكتاب وتراجع نصيبه من التأثير. وقد أثار التأثير الكبير الذي أحدثته التقنيات الجديدة على وسائل الاتصال الجديدة تساؤلاً حول مستقبل الكتب المطبوعة ومدى بقائها

مع تزايد الاهتمام بالثقافة والتعليم، شهدت مصر نهضة طباعية، حيث تأسست مطابع عديدة وبدأت الكتب تطبع في موضوعات مختلفة تشمل الأدب، العلوم، والفنون. نتيجة للتحولات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي أثرت بشكل مباشر على صناعة النشر والطباعة. وذلك بعد إعلان الاستقلال عن الاحتلال البريطاني وتأسيس الجمهورية المصرية، مما أدى إلى إنشاء عدد كبير من المطابع ودور النشر. حيث استخدمت المطبوعات كوسيلة لنشر الأفكار والبرامج السياسية والأدبية. أيضا شهد القرن العشرين تطورات تكنولوجية مهمة في مجال الطباعة، منها تحسين آلات الطباعة وتقنياتها مثل الطباعة الأوفست والروتوغرافيور، والتي سمحت بزيادة الإنتاج وتحسين جودة الطبع. هذا التطور ساعد على انخفاض تكاليف الطباعة وجعل الكتب والصحف أكثر توفراً للجمهور العام. وبفضل الاهتمام المتزايد بالتعليم، تأسست المدارس والجامعات التي كانت بحاجة مستمرة للكتب والمواد التعليمية. أدى هذا الطلب إلى توسع في صناعة الكتب التعليمية والأكاديمية، مما شكل دافعاً قوياً لنمو صناعة الطباعة.

الجرافيك والتنظيم البنائي للكتاب المطبوع

طبيعة إخراج الكتب وتنسيقها خلال فترة مبكرة من القرن العشرين، مثل زمن ثورة ١٩١٩ في مصر، كانت تعكس مزيجاً من الأساليب التقليدية وبعض الابتكارات التي بدأت تظهر مع التطور التكنولوجي في مجال الطباعة. فيما يلي بعض الجوانب الرئيسية لتنظيم وإخراج الكتب خلال تلك الفترة:

شكل: ١ غلاف أمامي وخلفي وكعب لكتاب "نظرات ومراجعات في الفنون والتراث، تصميم وتأليف د. ياسر المنجى

الغلاف: كان يُعتبر الغلاف جزءاً مهماً من الكتاب، حيث كان يتم اختيار التصميم والمواد بعناية لجذب القراء. كانت أغلفة الكتب غالباً ما تحتوي على زخارف وعناصر فنية تعكس المحتوى أو الثقافة المصرية. غالبًا ما كان يعكس الطابع الفني العام للمحتوى، حيث يستخدم الفنانون عناصر التصميم المعبرة عن الموضوع الأساسي للكتاب، فنجدة عبارة عن غلاف أمامي يحتوى على اسم الكتاب والمؤلف وغلاف خلفي يحتوى على نبذه عن محتوى الكتاب واهميته وأخيرا كعب الكتاب الذى يشمل اسم دار النشر والكتاب والكتب (شكل١) .[vi]

جدول المحتويات: الكتب كانت تحتوي على جداول محتويات مفصلة تسهل التنقل بين الأقسام المختلفة.

الفصول والعناوين: تنظيم الفصول بشكل واضح مع عناوين بارزة لتسهيل القراءة والفهم.

الرسوم التوضيحية: استُخدمت لإضافة قيمة بصرية ولتسهيل فهم المحتوى، خاصة في كتب التعليم والأطفال.

الجرافيك والتقنيات الطباعية للكتاب المطبوع

مع تقدم تقنيات الطباعة، ظهرت الطباعة الملونة التي أضافت بُعدًا جديدًا لفنون الكتاب المطبوع. فمثلا، ساهمت الطباعة الملونة في إضفاء جماليات جديدة على الكتب، وزيادة جاذبيتها للقارئ. وأصبحت الكتب المزينة بالصور والرسوم التوضيحية الملونة شائعة، مما ساعد في نشر المعرفة بطرق أكثر تفاعلًا وجاذبية.

كان القرن العشرين شاهدًا على نهضة أدبية كبيرة في مصر، وكان للكتاب المطبوع دور حيوي في نشر هذه الأعمال وجعلها متاحة لجمهور واسع. مما أدى الى نهضة فنية في كافة النواحي التي تعمل على نشر الكتاب المطبوع. وبالتالي دفع فنون الكتاب بان تمر بمرحلة تحول تقني وفني مهمة. هذه التقنيات والأساليب كانت تعكس الجهود المبذولة لتعزيز الثقافة والهوية المصرية خلال فترة مهمة من التحولات السياسية والاجتماعية. وكان لها دور كبير في تطوير فنون الكتاب ونشر الأدب والمعرفة في مصر وكانت من أبرز تلك التقنيات:

١- **الطباعة الحجرية (الليثوغرافيا):** كانت منتشرة لطباعة الصور والرسومات. حيث كانت هذه التقنية شائعة جداً في مصر خلال القرن التاسع عشر، واستخدمت خلال ثورة١٩١٩م، فهي تسمح بإنتاج نسخ متعددة من الصور والنصوص بتكلفة منخفضة، مما كان يسهل توزيع المواد الدعائية والأدبية بشكل واسع. كان الفنان الحسين فوزي مغرما بالطباعة الحجرية فقام بدراسة دبلوم الطباعة الحجرية في عام١٩٣٢ كما درسها أيضا في مدرسة "استيان" في باريس.

٢- الطباعة الرصاصية (الطباعة بالأحرف المتحركة): استخدمت للنصوص وكانت تتميز بقدرتها على إنتاج نصوص واضحة ودقيقة. بدأ استخدام هذه التقنية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واستمرت في التطور خلال فترة الثورة. الطباعة الرصاصية كانت أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة مقارنة بالطباعة الحجرية، مما ساعد على إنتاج الكتب والمطبوعات بكفاءة أعلى.

٣- **الطباعة بالضغط** (بارزة-غائرة-ملساء-سلك اسكرين او طباعة رقمية): تُستخدم لإنتاج نسخ ذات جودة عالية، خصوصاً للكتب الهامة أو الفاخرة.

٤- **الطباعة الرقمية:** كان التغيّر التكنولوجي من دخول الطباعة إلى عصر الإلكترونيات كبيراً حتى في الفترة القصيرة من الربع الأخير من القرن الماضيه فتحولت صناعة الطباعة إلى عصر المعلومات التي استخدمت فيها تقنيات الكمبيوتر والإلكترونيات والبصريات المرتبط بالاتصالات والنشر. وقد أفاد التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في النصف الثاني من القرن العشرين جميع فروع الصناعة، بما في ذلك الطباعة. بمعناها الضيق. في السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين، تم تطوير تقنيات طباعة جديدة تسمح بإنتاج الكتب بسرعة أكبر وبتكلفة أقل من أي وقت مضى. وفي مصر، كما هو الحال في العديد من البلدان، ترافقت هذه التطورات التكنولوجية مع تغيرات في تنظيم صناعة النشر وفي أنماط استهلاك الكتب.

٥- **تقنيات التجليد:** اعتمدت بشكل كبير على الأساليب التقليدية، لكن بدأت تظهر بعض الابتكارات مثل استخدام مواد جديدة في التجليد وتقنيات حديثة لجعل الكتب أكثر متانة وجاذبية. كان التجليد يُعتبر فناً بحد ذاته، حيث تم استخدام مواد مثل الجلد والقماش لتجليد الكتب الفاخرة.

٦- **الإضافات الفنية**: كانت هناك استخدامات متزايدة للإضافات الفنية مثل الرسومات التوضيحية والصور، التي كانت تُطبع غالبًا باستخدام تقنيات الطباعة الحجرية لتضيف بُعداً جديداً للنصوص وتجعلها أكثر جاذبيه.

٧- **الخط العربي والزخرفة**: الخط العربي كان لا يزال عنصراً مهماً في فنون الكتاب. خطاطون وفنانون كانوا يقومون بتزيين الصفحات بالخطوط العربية الجميلة والزخارف الإسلامية، مما يعزز من الجاذبية البصرية للكتب والمخطوطات. اما الزخارف الهندسية والعربيات فقد كانت تُستخدم لتزيين الصفحات، خاصة في الأعمال الدينية أو التاريخية.

٨- **الخامات المناسبة:** استخدام ورق عالي الجودة خصوصاً في الكتب الهامة أو الإصدارات الخاصة. المناسبة للكمية المطلوبة. مع اختيار الطرية المستدامة في التصميم وما يتعلق بها من صور ورسوم وكتابات.

على الرغم من وسائل الاتصال الجديدة، لا تزال الكتب المطبوعة حتى الآن هي الوسيلة الرئيسية للتعبير عن الأفكار العميقة الجذور والحجج الطويلة والمعلومات المنظمة والروايات المرقمة والتاريخ الموثق. ولا تزال الكتب المطبوعة المكتوبة في شكل دائم، هي المصدر الرئيسي للمعرفة والثقافة. إن بقاء الكتب المطبوعة لا يعود فقط إلى قدرتها على أن تكون الوسيلة الأكثر موثوقية للمعلومات الموثقة، بل أيضًا لسهولة استخدامها كلما دعت الحاجة إليها وعدم حاجتها إلى تركيب خاص أو اتصال، كما هو الحال في التلفزيون أو الإنترنت. حقيقة أن الكتب المكتوبة يمكن تخزينها دون أن تشغل مساحة مادية كبيرة تدعم فرصة إنشاء مكتبات شخصية بسهولة.

رواد فن الجرافيك في الكتاب المطبوع المصري

الكتاب اداه للتعبير عن المدارس الفكرية والفنية، قام الكتاب بدور كبير في تنمية الوعي والثقافة لدى المتلقي وبالتالي لدى طبقات المجتمع، ومع ازدهار ونشاط الحركة التشكيلية المصرية خلال القرن العشرين كنتيجة للتحولات الاجتماعية والسياسية في أوائل الستينيات من هذا القرن أصبح غلاف الكتاب يحتاج الى فنان واعى مثقف يتمكن من كافة أدواته الإبداعية حيث كان المصمم يعتمد على الفن التشكيلي بدرجة كبيرة لكون الغلاف هو واجهة الكتاب التي تشد انتباه القارئ لذلك لابد ان يعبر عن المضمون لإيصال الفكرة بسهولة وتمكن.

الحسين فوزي (١٩٠٥-١٩٩٩): بدء عمله في مجال الرسوم الصحفية عام١٩٢٤ وتتلمذ على يد الفنان الفرنسي "ايمانويل فوجيرا" في مجال التصوير، ثم التحق بمدرسة "استين" لفن الحفر ثم بمدرسة عليا للفنون الزخرفية الديكور. تمكن من الرسم، والتصوير، والحفر، والديكور. فتنوعت اساليبه الفنية ما بين الواقعية والأكاديمية وتوجه نحو الرومانسية والتعبيرية ووازن ما بين التصوير والجرافيك ليستغل هذا في تنفيذ مشاريع عملاقه في مجال فنون الكتاب، مثل رسومه في كتاب "مساجد مصر" وكتاب "مآذن مصر" بالإضافة الى عدد كبيرا من الرسوم الصحفية المصاحبة لكتابات "نجيب محفوظ" و"يوسف السباعي" و"احسان عبد القدوس".

أنشئ قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٣٤ بعد عودته من فرنسا وذلك تأكيدا لإيمانه بقدرة الفن على النفاذ الى المجتمع بوسائل الطباعة الجرافيكي. يُعد الاب الروحي لمدرسة الرسم الصحفي المصري خلال الخمسينات والستينيات من هذا القرن. كان واحدا من أبرز فناني مصر تعبيرا عن زخمها واستلهاما لصورها الحياتية ووقائعها اليومية في اعماله، فقد امتلك عن جدارة اسرار الصياغة الخطية، متفننا في التعبير بها عن خلجات النفس البشرية في سياق عالم الحارة الشعبية

المصرية. [vii] كان يؤكد على أهمية الخط والاعتماد عليها في اظهار كافة العناصر المرسومة، وإبراز خصائصها الشكلية، فضلا عن افتنانه بعالم الحارة الشعبية المصرية واستحضار خصوصية جمالياتها على المستوى الموضوعي والبصري.

وفى عام ١٩٥٢ بدأ الفنان الحسين فوزي الرسم في مجلة الأطفال "على بابا" (شكل٢) بالإضافة الى رسوماته الصحفية المصاحبة لحلقات رواية "أولاد حارتنا" في "الاهرام" لنجيب محفوظ١٩٥٩م (شكل٣) الى جانب رسوماته في مجلات "المصور" و"الفاكه" و"اللطائف" و"كوكب الشرق" وصحف "الاهرام" و"الشعب" و"الجمهورية. غير العديد من رسومات اغلفة الكتب لأعمال أدبية معروفه، فتمكن من مفاتيح الايماءات التعبيرية للجسد الإنساني وبخاصة الأطراف والوجوه التي تعكس حركاتها وخلجاتها مختلف المعاني والتعبيرات ليكشف عنها فنان متمرس ذو فراسة وخبرة بخفايا النفس. وكان من اهم اعماله الرسوم التوضيحية لرواية نجيب محفوظ "أولاد حارتنا" التي نشرت في جريدة الاهرام على حلقات ١٩٥٩م ورواية "ألف ليلة وليلة" التي نشرت على حلقات في صحيفة "مايو"١٩٨١

وفى الحفر، استخلص سمات خاصة لملامح فنه من خلال تجارب فنية تقنية بعد رجوعه من باريس. ولكن جاءت اصالة فنه بعد ان اتجه ببحثه الى التراث والشكل، حيث أنتج في الخمسينيات مجموعه من اعماله في فن الحفر تتميز في تمثل القيم التشكيلية المصرية من حيث الشكل والمضمون. فضلا عن تميزها بأساليب تكنيكية خاصه ذات طابع متميز- وهي مجموعه تؤكد اثر البيئة ومعايشة العمارة المصرية القديمة في الأقصر فجاءت اعماله تجمع بين التناغم المميز في علاقة الكتلة والفراغ والتحليل الهندسي المعماري والتوازن القائم على بناء اللوحة الذى يعطى الإحساس بالكتلة ويحفل بالإيقاع والترديد دون افتعال

فقد استخلص ملامحه ولغته الخاصة ورؤيته الذاتية. فاستطاع ان يتناول موضوعات غير تقليدية تمثل البيئة المصرية مثل (رسوخ١٩٦٢، حاملة البلاص١٩٦٢، بنت الشاطئ١٩٧٠) وهي توضح أثر البيئة على الفنان حيث نجد الرؤية التشكيلية في المرحلة الأولى تميل الى تأكيد الكتلة والتبسيط دون الاهتمام بالبعد الثالث لتقترب من شكل النحت من حيث صلابة الخطوط والتسطيح والتلخيص وتدرج الظلال والاختزال للعناصر والتفاصيل متأثرا بالمدارس والاتجاهات الحديثة، كان مشواره الإبداعي يتمركز على الناحية الاسلوبية ليجسد بصورة عمليه انطباعاته ورؤيته. وصار اول رئيس مصري لقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة. وكان التنظيم البنائي لكتاب الفنان الحسين كما يلي:

غلاف الكتاب: اعتمد على الزخرفة الإسلامية والعربية التي تميز الفنون المصرية، مستخدمًا الألوان والأشكال الجاذبة.

التخطيط الداخلي: يُعد التنظيم الداخلي للصفحات مهمًا في فنون الكتاب، حيث يتضمن ترتيب النصوص، استخدام العناوين والفواصل، وتنسيق الفقرات بطريقة تسهل القراءة وتجعل الكتاب جذابًا بصريًا.

الطباعة: استخدم تقنيات الطباعة التقليدية مثل الطباعة الرصاصية للنصوص والليثوغرافيا للصور لتسمح بإنتاج مطبوعات ذات جودة عالية.

التجليد: استخدم مواد مختلفة في تجليد الكتب، مثل الجلد أو القماش، مع تزيينها بالطبعات الذهبية أو النقوش التي تعكس الفخامة والرقي.

الرسوم التوضيحية والزخارف: دمج الرسوم التوضيحية والزخارف الفنية في صفحات الكتاب لتعزيز المحتوى وجعله أكثر جاذبية. لتساعد في توضيح المفاهيم، وتزويد القارئ بتجربة بصرية غنية.

شكل: ٢ عدة اغلفة لمجلة الأطفال "على بابا" مُوقعه من الفنان "الحسين فوزى" يتضح فيها أسلوبه البنائي وخطوطه الصريحة وتقنياته العالية الجودة والمتقنة

شكل: ٣ رسوم توضيحية للفنان "الحسين فوزى" مصطحبة لحلقة من حلقات رواية "أولاد حارتنا" للأديب نجيب محفوظ بجريدة" الاهرام

جمال قطب (١٩٣٠-٢٠١٦): فنان الواقعية التعبيرية، متعدد المواهب الفنية. هو رسام ومصور، وشاعر، وكاتب، وناقد. كان له أسلوبه الخاص في رسم الغلاف لكتب كبار المؤلفين على مستوى الوطن العربي، من اهمهم نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف ادريس فقد تبنى أسلوب الواقعية التعبيرية في دار الهلال للنشر. فنجح في فرض شخصيته ولمساته الفنية على رواياتهم لفهمه لطبيعة شخصيات ابطاله. لذلك أبدع بالحرفية والمهارة وصفاء اللون ونقاءه واهتم بتأكيد الملامح المصرية والهوية وحرص على ان تكون اعماله حتى الخيالية بان تكون مفهومة ومقروءة فنيا لمن يشاهدها بمتانة خطوطه وصفاء لونه. فيتميز أسلوبه بالحيوية والحركة والاحداث الساخنة فاشتهر برسم الحرب واللوحات الحركية والاحداث التي تعكس انتماؤه وارتباطه بجذوره المصرية والروح الوطنية، اما عن شخصياته الخيالية فكانت واضحة الملامح تعكس اعماقها النفسية لتعبر عن مشاعر تمتزج ما بين الألم والتلذذ تتميز شخصياته بالملامح القوية التي تحدد اعماقها الإنسانية، فأسلوبه يعطى للوجوه والبورتريهات أهمية مضاعفة مقابل ندرة الأشياء او قلتها ليمنح الوظيفة الانشائية للخطاب الروائي صورتها

المرئية، البصرية لتسير في علاقات مماثلة متجانسه في شكل إبداعي ريادي. ايضا، كثيرا ما استخدم الألوان الباهتة من درجات البيج والبنى الفاتح والاصفر المطفي او الرمادي ونادرا ما استخدم الأزرق او الأحمر الصريح.

نجد في اعمال الفنان جمال قطب عالمه الخاص المستمد من البيئة المصرية الشعبية والطبقة الوسطى التي لها خصوصية وتاريخ. فقد ترجم النصوص الأدبية الى لوحات بصرية معبرة، فأيمانه بان النص لابد ان يتوازى مع الرؤية البصرية هو اهم عنصر في تميز اغلفة ولوحات كتبه. كما يتضح في غلاف كتاب "العسكري الأسود"(شكل٤)، ورواية "أولاد حارتنا" للأديب نجيب محفوظ (شكل٥)

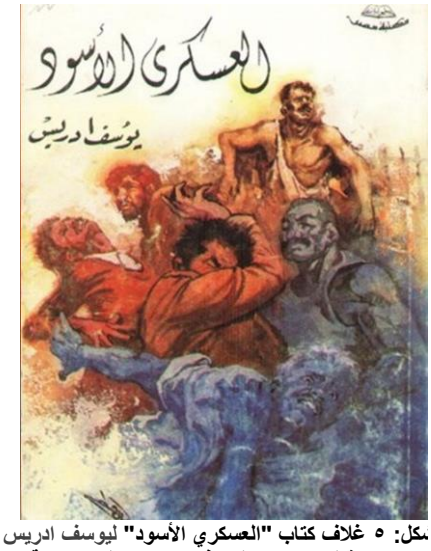

شكل: ٥ غلاف كتاب "العسكري الأسود" ليوسف ادريس والفنان "جمال قطب" حيث يظهر في ملامح ابطال الرواية مدى الالم المندمج مع التلذذ ليعبر عن الصراع النفسي الذى يعيش فيه ابطال الرواية والتنكيل بهم جسديا ونفسيا " مكتبة

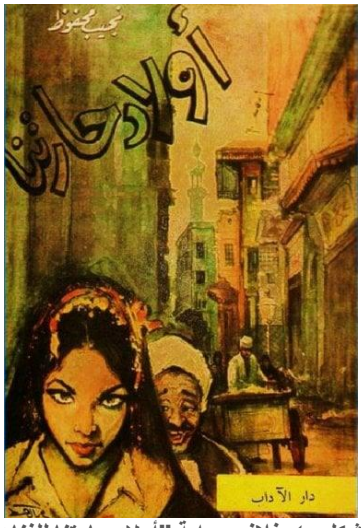

شكل: ٤ غلاف رواية "أولاد حارتنا للفنان "جمال قطب" للأديب نجيب محفوظ

فيما بين الثورتين ١٩١٩-١٩٥٢ كانت اعمال قطب في روايات المراءة في أعماله هي الهرم الأكبر من شبكة رموزه سواء كانت سليلة عصر الفراعنة كما في (رادوبيس) و(عبث الاقدار١٩٣٦) تتجاور الدلالة الاجتماعية الخفية لصعود الطبقة الوسطى في شعب مصر الى رواية (أولاد حارتنا) التي كانت لوحاتها أكثر روحانية، فالأشواق الماورائية تحرك الشخصيات. اما عن الروايات الأخيرة مثل (قشتمر) و (حديث الصباح والمساء) يستعيد الفنان مناخ اربعينات والخمسينات وهي حقبة محورية في تاريخ مصر المعاصر فيلعب الرسام على الأشياء الرمزية التي لم يعد لها وجود الان، او توحى بالرموز القديمة نفسها مثل الطربوش والطرحة والشارب وتسريحة الشعر فيملا فضاء اللوحة بالكتل الجسمية ويعود الى الانطباعية بوفرة الألوان.

اما عن رواية (ثرثرة فوق النيل) تطفو العوامة على نهر النيل ويصدر من فتحاتها نور خافت، وهذه هي الوحيدة التي تشير الى نهر النيل. ونجد تلك المرأة العابرة تمضي بطولها الفارع(شكل٦) تلاحظ ان عالم فطب قائم على الحارة والمدينة أيضا على العلاقة ما بين الرجل والمرأة التي تتضح في رسم البورتيهات وتنويع الوجوه، واستنطاق الرغبات، والمشاعر، والمكنونات او ذات نسب الى القاع الاجتماعي من الطبقات الشعبية فتبدو فبملامح ثابته لا تتغير باستدارة الوجه والنظرة الثاقبة الصادرة عن بصر وبصيره بالإضافة الى الانفعالات الطافية على الوجه فيرسمها الفنان متأهبة للخروج من البعدين اللذين يحكمان الصورة. فهو يرسم المرأة المصرية في قوتها وضعفها، في انوثتها وسلطاتها. ويميز السلطة والأنوثة بالألوان المتعددة والمتدرجة والوضاءة والوهاجة وحيثما نجد لونا واحدا وهو الأسود نرى الفقر والظلم.

شكل: ٦ غلاف كتاب (أمامي وخلفي وكعب) ورسوم توضيحية لصفحات داخلية داخل رواية "ثرثرة فوق النيل للكاتب نجيب محفوظ للفنان جمال قطب ١٩٦٦م

في الستينات كانت لوحات جمال قطب معبرة عن المجتمع المصري. فكانت المرأة في روايات احسان عبد القدوس متحررة ومندفعة ولافته مثل (البنات والصيف) ولباس البكيني ويظهر بحر الإسكندرية جزاء من المشهد المرئي والتشكيلي. والمراءة الليبرالية المثقفة تملا المشهد الفني والجمالي قبل العواصف القادمة من دول مجاورة وصحوات مزعومة. فيرسم المرأة المصرية في كل وجوهها في قوتها وضعفها وفى انوثتها وفى احتكارها للسلطة الظاهرة والباطنة. وما يميز هذه عن تلك هي الألوان فحيثما السلطة والانوثة نرى الألوان المتعددة والمتدرجة والوضاءة والوهاجة وحيثما الفقر والظلم نجد لونا واحدا هو اسود. ويرسم النساء الارستقراطيات باستدارة وجه مثل غلاف (رادوبيس) اما اذا كانت من بيئة محرومة فيميل الوجه الى الاستطالة ويستخدم الخطوط الحاده في التعبير عن الملامح القاسية مثل رواية(الحرام). (شكل٧)

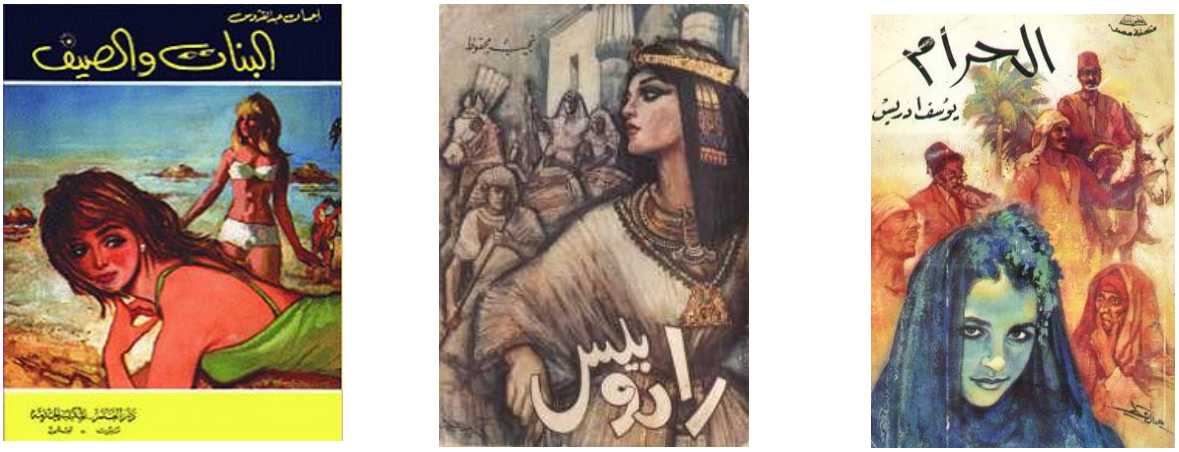

شكل: ٧ اغلفة روايات " رادوبيس" و" الحرام" للأديب نجيب محفوظ "البنات واليف" لإحسان عبد القدوس للفنان "جمال قطب"

ففي لوحاته يحرك بين موادها وعناصرها ويتخفى وراء الظلال والألوان ويتجاور ما بين الحرب والصراع والحب وانفعالاته المتوترة الصاعدة الى اقصى التجربة الإنسانية واعنفها التي تتمثل في الحرب فيجاور بين الأشياء القصوى ليؤكد على تضاد الفكرة لان الواقع التاريخي الراهن يحتمل هذه المتضادات بين المكونات والمستويات والألوان لا تشمل كل اغلفة روايات جمال قطب التي غالبا ما يركز فيها على لقطة محددة، ولكن في الروايات التي كتبت بين العام ١٩٦٧و١٩٧٣ فالحركة تحكم اللوحة

اما عن الموسوعات فنجد كتاب "الملهمات في الفن والتاريخ"(شكل٨،٩) الذي حصل على جائزة معرض الكتاب. وله ايضاً موسوعات فنية وفكرية مثل "الفن والحرب" الذي جسد فيه صراعات الغرب الأمريكي وتأثر بيكاسو وابداعه للوحة الجورنيكا وموسوعة "روائع الفن العالمي"

شكل : ٩ صفحتان داخليتان من الموسوعة للفنان "جمال قطب" يؤكد فيه تناسق توزيع الصور مع مراعاة وضوح الكتل النصية دون الاخل بالاتزان او التناسق

شكل: ٨ مقدمة كتاب "الملهمات في الفن والتاريخ" الذى ذكر فيها اسم الفنان "جمال قطب" كمشارك في تأليف وإخراج هذه الموسوعة الثرية.

ظهرت أفعال العنف والحرب وإطلاق النار والاغراء، التي لا تتطلب مواهب خارقة فيرسم الرغبات والاشواق والمكنونات النفسية هو ما يمثل معجزة الرسم والرسام التي تعتبر مركز اغلب لوحاته، فهي موضوعات للفكر والتفكير التي تترجم بأبداع عن طريق ريشة الفنان التي تعتبر أداة الرسم والتفكير، فيرسم الهوية المصرية التي تتميز بتطورها ونشاطها بفعل طبقات المجتمع التاريخية المكونة لشعب مصر.

الحب تحت المطر: درة اعماله السياسية المعبرة عن الاحداث التي وقعت في مصر خلال تلك الفترة وما بعدها. لها دلالات بليغة وجماليات عميقة. تتضح في عرض حدثين متزامنين الأول يعبر عن ذروة لحظات الحب بين رجل وامرأة، والثاني يظهر جنود متأهبون للقتال، فكأنما يعبر عن حالة مصر المتداخلة بين الحب والحرب فنجد لونين يتجاوران الأحمر وهو لون الحب والاصفر الباهت وهو لون الجنود في الصحراء وقد اخذوا لون التراب. فتلاحظ ان المرأة في اعمال نجيب محفوظ تحمل روح المحافظة والصمت، ولكنه الصمت الذي يسبق العاصفة. والعاصفة هي الحرب الوشيكة على شعب مصر. وعلى العموم ان الانسان المصري كنموذج شرقي كامن في روحه وتاريخه انفعالات قوية، فقد انفعل الفنان بالتاريخ الراهن بلحظة كتابة الرواية واعتبرها بمثابة مواد تشكيلية مثلما هو موضوع للسرد.

شكل: ١٠ غلاف رواية الكرنك للفنان قطب

رواية الكرنك: وصل الى اقصى درجة في التعبير والجمال، حيث نجد فتاة مصرية ثلاثينية العمر، دائرية الوجه، شعرها قصير مثل الفراعنة، على يسارها مشانق تعلوها اياد مكبله بالحبال، وتبدو على ملامحها علامات التعذيب والتعنيف. هذه اللوحة الفريدة تبرز عن مكونات سياسية تكشف عن مصر ما بين ١٩٦٧و١٩٧٣. حيث تنخرط اللوحة في الإشارة الى الوضع السياسي المعقد الذي يحكم مصر في تلك الفترة التاريخية التي ضمت هزيمة ساحقة ونصر مبين. ظل الفنان جمال قطب

ثابتا بمعاييره الفنية والجمالية ولم يتأثر بعناصر خارجية، فقد أنشأ رصيده الإبداعي على ثلاث ثوابت هي، ثوابت هندسيه حيث تبنى اللوحة على مستويين المستوى الأول هو روح الرواية واللوحة في نفس الوقت ويتميز بوضوح وتطابق البورتيهات والملامح الجسدية مع شخصيات الرواية، والمستوى الثاني نجد عمق الصورة وخلفيتها الغنية بالعناصر المعمارية والفضائية والعلاقات بين الشخوص وفيها يتجه الى التجريد وتكون الخطوط أكثر ظهورا بخلفية تراثية(شكل١٠)

يعتبر الفنان جمال قطب من أبرز الفنانين الذين تركوا بصمة واضحة في مجال الفن الجرافيكي في العالم العربي من خلال اعماله المرتبطة بالآداب والثقافة. وبناء على ذلك نستطيع اكتشاف بعض المواصفات العامة على معظم اعماله الفنية وهي:

- **ثوابت لونية**: الألوان المستخدمة تؤكد انطباعية الفنان للتعبير عن التمرد او الثورة مع الألوان الوهاجة والبهجة. فهو لا يستخدم القيم اللونية المعبرة عن الأبيض والأسود الا نادرا والألوان وسطية مما يسمح بتقاربها وتدرجها واسترسالها في حركة تكاد مساحة اللوحة لا تسعها
- **دلالات وابعاد**: استخدمها للتأكيد على درامية النص الروائي فالمسدس في اللص والكلاب) والحبال المشدودة والعوامة تستوقف البصر لأنها صادمه ولها دلالات وابعاد توضح العلاقات المربكة والمتوترة.
- **البورتيريهات**: كان يعطيها أهمية مضاعفة مقابل ندرة العناصر او قلتها ليعطى صورة مرئية بصرية للخطاب الروائي مما أعطاه ريادة ابداعيه.
- **التنوع في الأساليب:** مما يعكس مرونته وقدرته على التجديد والابداع في مختلف الفنية
- **الخطوط الناعمة والمنحنية والألوان المتناغمة**: التي تضيف للإعمال انسيابية ورقى. وجاذبية بصرية وتأثيرا عاطفيا
- **التصميم التقليدي والمعاصر**: مزج بين العناصر التقليدية والمعاصرة في تصاميمه، مما يمنح اعماله طابعا فريدا يعبر عن تراث غنى بروح حديثة تظهر في اغلفة الكتب والرسوم التوضيحية، حيث يعبر عن محتوى الكتاب بشكل بصري جذاب ومؤثر.

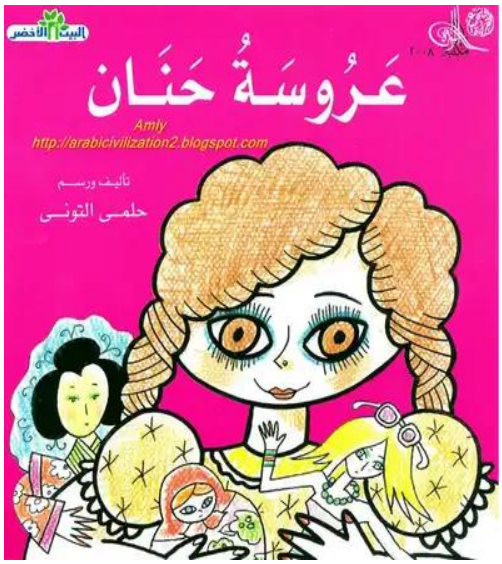

شكل: ١١ غلاف كتاب "عروسة حنان" للفنان حلمى التوني

حلمى التوني ١٩٣٤م: عمل في تصميم أغلفة الكتب والإخراج الصحفي لعدد من دور النشر منها " دار الهلال للنشر" حتى بلغ عدد اغلفة الكتب التي رسمها أكثر من ثلاثة الاف غلاف. ألف وصور العديد من كتب وملصقات الأطفال التي نشرتها بعدة لغات منظمات تابعة للأمم المتحدة. حصل على عدد من الجوائز المحلية والدولة منها جائزة سوزان مبارك الأولى والتميز للرسم لكتب الأطفال ثلاث مرات وجائزة معرض بيروت الدولي لفن الكتاب الذي يقام مرة كل سته سنوات وجائزة معرض بولونيا لكتاب الطفل٢٠٠٢م. عمل وهو طالب بألسنه الأولى رساما في مجلة " الكواكب" وظل يعمل في دار "الهلال" حتى أصبح مديرا فنيا للمؤسسة. من اهم اعماله قصة "عروسة حنان" (شكل١١) التي ألفها التوني لتتحدث عن شخصيتين هما حنان وامها لتعبرا عن عوالم التوني الثرية والمتنوعة بإيقاعاتها التي تحمل خطوط متناغمة براقة وعذبه تعبر عن حركة الاجسام، وقد صاغ شخصيات كتابة بعمق تأريخي في التراث الشعبي، وقد حصل على المركز الأول في معرض بولبينا.

أيضا اعد ورسم صفحات كتاب "الاشكال والألوان والتلوين" فصار كتاب دون كتابه فهو موجه للأطفال ليعلمهم المعارف الأولية من الاشكال الأساسية (الدائرة، المربع، المثلث) ثنائية الابعاد ثم مجسمة أي (الكره، المكعب، الهرم) وأيضا يعلمهم الألوان الأساسية الثلاثة (الأحمر، الأصفر، الأزرق). وسلسلة "المنمنمات" كتاب للتلوين يهدف الى التسلية والتثقيف وتنمية الذوق والقدرات الفنية لدى الفتيان والفتيات لمن هم في سن الثامنة فيما فوق، فيجد القارئ أسفل كل لوحة معلومات مفيدة عن اللوحة وعن المخطوط المختار، فهناك منمنمة تصور الافيال والارانب من كتاب "دليلة ودمنه" القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، اسطنبول [viii]فضلا عن الكتب الأدبية مثل غلاف كتاب "وجوه على الشاطئ "لعبد الرحمن الأبنودي. (شكل١٢)

شكل: ١٢ اغلفة سلسة كتب دار الهلال، رسوم وإخراج حلمى التونى

سعى التوني الى إعادة العلاقة بين الاصالة الثقافية والحداثة في التصميم. واستطاع مزج الأساليب الفنية المختلفة مع التصميم بإتقان وتمكن. فانتمى الى جيل الفنانين الجرافيك المصريين الذين حاولوا التعبير عن جماليات الحداثة بحماسة فنية وفكرية. فعمل في دار "الهلال" للنشر كمدير فني فحول الاتجاه الفني لكتب الهلال الخيالية من خلال دمج المعرفة التاريخية الكبيرة من الفن الفلكلوري والمخطوطات الإسلامية والقبطية والرموز الفرعونية والمنمنمات والخط العربي. فقد اهتم اهتماما واضحا بالفن الإسلامي وأصدر سلسلة كتب "قصص من تاريخ الاسلام للشباب" ١٩٧٨م(شكل١٣). استخدم التوني الشبكة لهيكلة وتكوين محددات معيارية جديده ذات حدود واقواس وخراطيش مصممه خصيصا لاحتياجات التصميم، فقد حررها التوني بالتركيز على الخط والرسم التوضيحي بما يتماشى مع المبادئ الأساسية للتصميم. وتنوعت الرسوم التوضيحية فتلاقت المعرفة والمهارة التي كان ينتهجها التوني لينتج الهاما تراثيا شعبيا مبتكر يشير الى جمالية التصميم الجرافيكي العربي، وذلك بعد ان امتدت تجاربه لبناء الخطوط وخاصة الخط المملوطى الثلث.

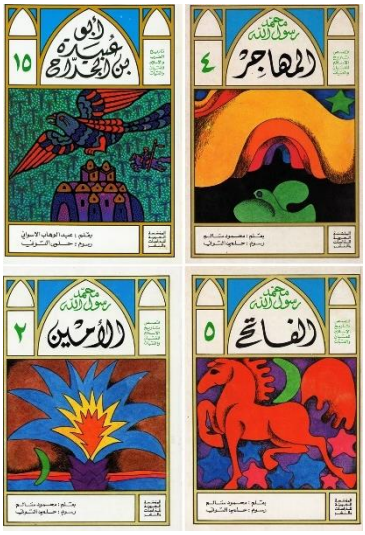

شكل: ١٣اغلفة كتب "قصص من تاريخ الإسلام"، دار الهلال"

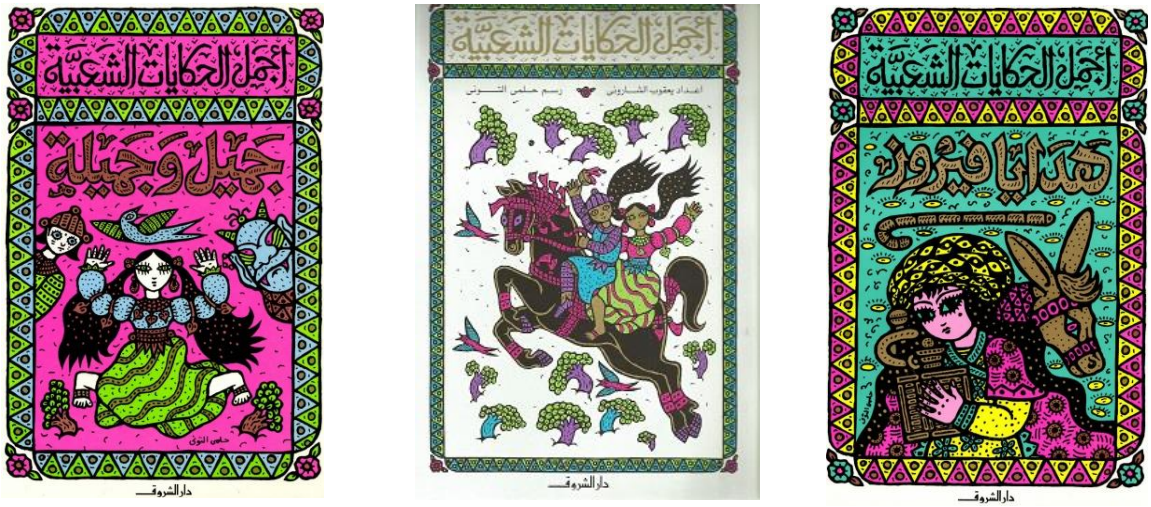

شكل : ١٤ اغلفة كتب "حكايات شعبية" تأليف يعقوب الشارونى" ورسوم وإخراج "حلمى التونى"دار الشروق للنشر

وكانت اعمال التونى تُظهر كيف كان يستطيع دمج الأصالة والحداثة في تصميم الكتب، مما جعله واحدًا من أكثر الفنانين تأثيرًا في المشهد الثقافي المصري وذلك من خلال:

- الابتكار في الخط العربي: كان معروفًا بابتكاراته في فن الخط العربي، حيث كان يحرص على تجديد الأشكال التقليدية للحروف بطريقة تحافظ على جماليتها وفي الوقت نفسه تجعلها تبدو عصرية وملفتة.
- التكامل بين النص والصورة: في تصميم الكتب، كان يولي اهتمامًا كبيرًا للتكامل بين النص والعناصر البصرية. كثيرًا ما كان يدمج الرسومات والزخارف النباتية أو الهندسية بطريقة تكمل النصوص وتعزز من تأثيرها الجمالي.
- استخدام الألوان: على الرغم من تقديره العميق للخط الأسود التقليدي، إلا أن التونى كان يستخدم الألوان ببراعة في أعماله. كان يختار الألوان بعناية لتعكس المزاج أو التيمة العامة للكتاب، مما يضفي عمقًا وبعدًا جديدًا على النص.
- التبسيط والأناقة: يُعرف أسلوب بالأناقة والبساطة. في تصميماته للكتب، كان يفضل التخطيطات الواضحة والبسيطة التي تسهل على القارئ التنقل والفهم، مع الحفاظ على جاذبية الصفحة البصرية.(شكل١٤)

شكل: ١٦نبذه شخصيه كتبها الفنان محى

محى الدين اللباد (١٩٤٠-٢٠١٠): رسام وفنان تشكيلي متخصص بالجرافيك. عمل بعد تخرجه رساما للكاريكاتير بالصحافة المصرية والعربية. عمل رساما بمجلة "سندباد" للأطفال في الأعوام من ١٩٦٠-١٩٦٢ وفى "دار المعارف"، وأصدر أوائل كتبه للأطفال "ملكة الجزر"١٩٦١وفى نفس العام عمل في مجلتي "روز اليوسف" و"صباح الخير" (شكل١٥)ويعتبر من أبرز مصممي اغلفة الكتب في العالم العربي واشتهر اللباد بتصميم اغلفة الكتب التي يعتمد فيها على استخدام

شكل: ١٥ غلاف كتاب "البيت" وصفحتان داخليتان تأليف زكريا تامر، ترجم للغات مختلفة، وصدر عن "دار الفتى العربى" بيروت عام١٩٧٤م

عناصر فنية من التراث الشعبي العربي. مصري واحده من أعظم الاحداث التي تم انشأها في مصر في العصر الحديث تلك المبادرة التي قدمها الفنان محى الدين اللباد في انشاء "مركز الجرافيك العربي" وايضاً "الورشة العربية لكتب الاطفال" في عام ١٩٧٦. وذلك على الرغم من تلك التحديات الاجتماعية والسياسية التي لا تعد ولا تحصى الناتجة عن التعقيدات العالمية للحرب الباردة والحرب العربية الاسرائيلية وصعود المقاومة الفلسطينية. فقد كان المركز يهدف الى تأسيس ممارسة تصميم جرافيك أنشأ مدرسة الخطوط العربية (١٩٢٢) تميزت خطوطه بالسمك والمبالغة مما يعبر عن الجرأة فاستطاع ان ينفرد بأسلوبه فيعتمد على الرسوم دون تعليق هذا فضلا عن البساطة في التعبير عن الموقف. (شكل١٦،١٧)

شكل : ١٧ واحدة من سلسلة صحف الأطفال التي تنشرها "دار الفتى العربي(شركة دار الطفل العربى للنشر)وتتضمن التاريخ العربي والفلسطيني والرسوم والاخبار والمقالات والألعاب،١٩٨٨م

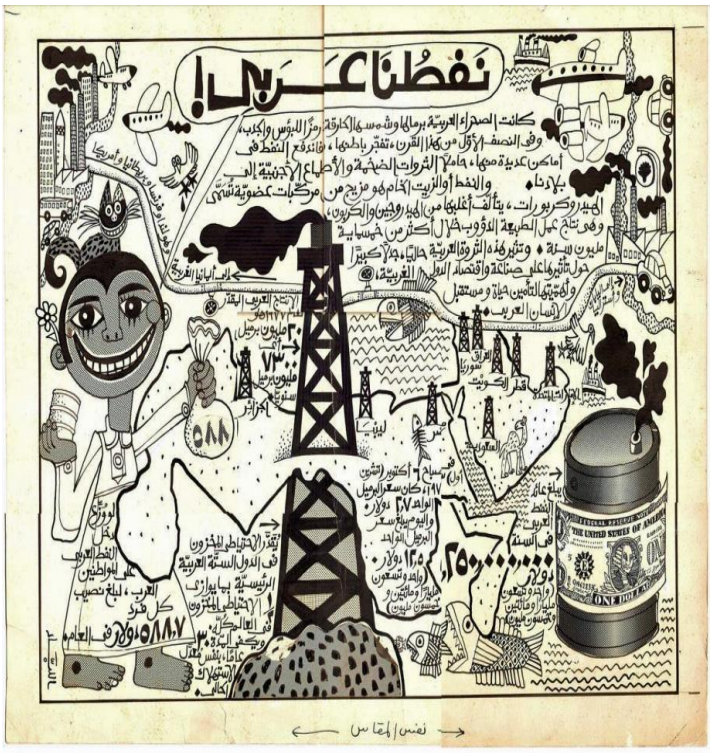

شكل: ١٨ "نفطنا عربي "للفنان محى الدين اللباد، عن قضية فلسطين،١٩٧٨، مجلة بدون

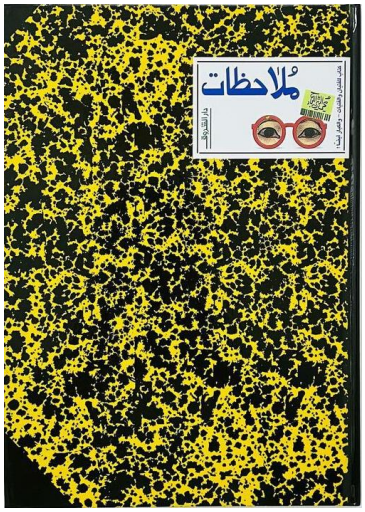

شكل: ٢٠ غلاف كتاب "الديك الهادر" حكاية عربية من فلسطين، الإصدار الأول من سلسلة "من حكايات الشعوب" تأليف: زين العابدين الحسيني، رسوم: محيي الدين اللباد الناشر: دار الفتى العربي، بيروت التاريخ ١٩٨١، الطبعة الرابعة

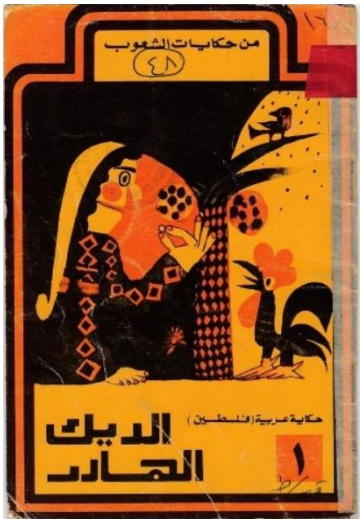

شكل: ١٩ كتاب "ملاحظات "صدر عن "دار الشروق" عام ١٩٩٩م

نُشرت للباد مجموعه من المقالات حول الفنون البصرية والتصميم الجرافيكي والاتصال البصري والرسوم الكاريكاتيرية والخط في كتابين هما"نزار١"١٩٨٧ و"نزار ٢"١٩٩١، دار العربي، وفى الآونة الأخيرة نشر ١٠٠ رسم وأكثر وهي عبارة عن مجموعه من الرسوم التوضيحية المطبوعة منذ عام١٩٩٧ في الطبعة العربية من صحيفة لوموند ديبلوماتيك دار المستقبل العربى،٢٠٠١. (شكل١٨،١٩،٢٠). نستطيع ان نحدد اهم ما يميز اعمال اللباد هو:

- البساطة والوضوح: مما يسهل فهم الرسالة الموجهة من خلال الرسوم والرخاف المستوحاة من التراث والثقافة التي تحمل في طياتها الود والتعاطف.
- الاهتمام بالتفاصيل: فقد حول اغلفة الكتب الى نص مرئي لا يقل أهمية علن النص المكتوب بداخله، مما يعكس حرفية عالية وقدره إبداعية في نقل الأفكار بشكل واضح.
- الألوان الجريئة والزخارف التراثية والخطوط: استخدام الألوان الجريئة والمتباينة والعديد من الزخارف العربية التراثية والخطوط لجذب الانتباه وإبراز عناصر الرسومات.
- الأسلوب الساخر والنقدي: يستخدم السخرية والنقد في رسوماته لإيصال رسائل قوية بطريقة مبتكرة ومؤثرة، يتناول مواضيع متعددة تهم المجتمع والسياسة ليعكس وعيه العميق بقضايا المجتمع.

النتائج

- الكتاب المطبوع وثيقة متداوله بين افراد الشعب، يعبر عن الهوية الثقافية والوطنية والتحركات السياسية والاجتماعية في مصر خلال نهاية القرن العشرين. وذلك لتأثره بالتراث وبالأحداث الاجتماعية والاقتصادية ادبياً وفنياً، لذلك أصبح الكتاب يعبر عن التراث الثقافي والاجتماعي. وغالبا ما تضمن تصميم أغلفة الكتب والعرض الجمالي رموزا للقومية والانتصار وذلك باستخدام التقنيات الجرافيكية المتنوعة.
- الخط العربي والزخرفة النباتية والهندسية-كعناصر جرافيكية هامه- كان لها منزلة كبيرة في تصميم وإخراج الكتاب المطبوع خلال النصف الأخير من القرن العشرين.
- اتخذ الكتاب المطبوع وظيفة إعلامية دعائية في النصف الأخير من القرن العشرين، وذلك بالاهتمام بغلافه بوجهيه الأمامي والخلفي، بحيث يستطيع جذب قرائه بتصميمات والوان وعناصر جرافيكية مبتكرة ومبدعه وجذابة للمتلقي.

- بتحليل التنظيم البنائي للكتاب المطبوع يمكن رصد التنوع والثراء في اساليب وتقنيات تصميم وإخراج وإنتاج الكتاب المطبوع خلال القرن العشرين.
- هناك رواد من الفنانين المتميزين المبدعين، تركوا بصمة هائلة في تاريخ الكتاب المطبوع وفنونه في مصر بسبب إبداعاتهم في التعبير عن المضمون الأدبي او التاريخي للكتاب.

التوصيات

الجرافيك فن واسع الاتجاهات ومتداخل في معظم المجالات الفنية. أيضا، هو أداة قوية في يد فنان الكتاب المطبوع الذي يستطيع من خلال استخدامه بإتقان وتمكن لدفع الكتاب الى قمة الابداع. لذلك توصى الباحثة المهتمين بالكتاب المطبوع وفنونه في مصر الى ان يراعوا في عملية اخراج وإنتاج المطبوع ما يلي:

- التأكيد على اهمية الجرافيك في الكتاب المطبوع وتأثيره على المنتج الجرافيكي في الكتاب المطبوع المصري وذلك باستخدام المفردات والعناصر التشكيلية المناسبة لتقنيات إخراج الكتاب ولمحتواه الأدبي.
- التحقيق في هويات الفنانين المؤثرين في كل مرحلة واستكشاف أساليبهم الفنية في تصميم وإخراج الكتاب المطبوع. واعداد دراسات مفصلة للتعرف على أبرز الفنانين وأساليبهم الإبداعية، والعمل على تسليط الضوء على إسهاماتهم في المؤتمرات الثقافية والمحافل الدولية لضمان تقديرهم وتكريمهم بشكل لائق.

المراجع العربية

- احمد جمال عيد، البناء البصري في فنون الكتاب: دراسة في التكوين التشكيلي لغلاف الكتاب، رابطة الادباء الكويتيين، ع٥٧٤، (٢٠١٨).

•ahamad jamal eayd, albinaa' albasariu fi funun alkitabi: dirasat fi altakwin altashkilii lighilaf alkitabi, rabitat aliadiba' alkuaytiiyn, ea574.(٢٠١٨) ,

- احمد عمر محمد احمد، دور التصميم الجرافيكى(المستدام) في حل المشكلات من خلال التصميم الناجح، مجلة الفنون والانسانيات، ٢٠٢٣م

•ahamad eumar muhamad ahmad, dawr altasmim aljiraafikaa(alimustadami) fi hali almushkilat min khilal altasmim alnaajihi, majalat alfunun walansanyaati, 2023m

- احمد عمر، دور التصميم الجرافيكي (المستدام) في حل المشكلات من خلال التصميم الناجح" مجلة الفنون والانسانيات، ديسمبر (٢٠٢٣)

•ahamad eumra, dawr altasmim aljirafikii (almustadami) fi hali almushkilat min khilal altasmim alnaajihi" majalat alfunun walansaniaati, disambir(٢٠٢٣)

- اميمة رشاد جلال على، العلاقة بين الشكل والمضمون في بعض اعمال الفنانين المصريين في القرن العشرين، كلية الفنون الجميلة، تاريخ الفن، جامعة حلوان
- ريهام محى الدين، البعد الثقافي لفنون التصميم الجرافيكي ودورها في التنمية البصرية للمجتمع"، مؤتمر الدولى الأول: الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع،٢٠١٥
- عبد الرازق القلسى، جمال قطب الرسام والقارئ الأول لروايات نجيب محفوظ: الرسام وقصته-القاص وريشته، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٨
- عز الدين نجيب، الفنان حلمى التوني من الفرجة الشعبية الى المثالية العائدة، ابداع – الإصدار الثالث ع٢١، ١٤١ – ١٤٣، (٢٠١٢)

- نورهان احمد رضا عجور، اغلفة الكتب في النصف الثاني من القرن العشرين بمصر، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، المجلد ٤ العدد٧ يونيو ٢٠٢١ ص ١٨٧:١٧٩
- هدى السيد توفيق يونس، التكامل بين الفنون البصرية في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، العدد٥ يونيو٢٠٢٢
- ياسر إبراهيم محمد المنجى، في البدايات والتحولات والمراوحات والمألات، قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية، كتالوج معرض "البدايات"٢٣نوفمبر٢٠٢٣
- ياسر إبراهيم محمد منجى، الملامح الاسلوبية لأعمال الحفار المصري "نحميا سعد "، جمعية امسيا التربية عن طريق الفن، ٢٠٢٠
- ياسر إبراهيم محمد المنجى، الكتابة العربية عن الفن وسيولة الاصطلاح: سؤال الرسم انموذجا، أفكار ثقافة وفنون-العدد٣٦٠، ٢٠١٩
- ياسر إبراهيم محمد المنجى، سلمان الهاجرى، نجلاء السيد، استلهام التراث ورموز الهوية المحلية في فن الجرافيك العمانى المعاصر، الاكاديمية ،٢٠٢١

المراجع الاجنبية

- Graphic design in the twentieth century: a concise history, Richard Hollis, New York: Thames & Hudson, 2021.
- Graphic Design the New Basics, Ellen Lupton,2008
- Book Design, Andrew Haslam, 2006
- A history of Arab Graphic Design, Bahia Shhab,Haytham Nawar,American University in Cairo Press,2020
- The Politics of Art and Culture in Modern Egypt", Patrick Kane, The University of North Carolina Press, 2019.
- Graphic Design History: Past, Present, and Future, Teal Triggs, Researchgat,2011

المواقع الالكترونية

- Arabic Book Jamal Qutb Art And History 1998 جمال قطب - الملهمات فى الفن والتاريخ | eBay
- www.picuki.co
- Mohieddin El Labbad | PPPA (palestineposterproject.org)
- https://www.itsnicethat.com/articles/the-view-from-cairo-helmi-eltouni-graphic-design-290524
- The Illustrator's Notebook Hardcover Mohieddine Ellabbad 9780888997005 | eBay
- Mohieddin Al Labbad - Khaldoon Cartoon (gharaibehweb.com)
- https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb186328-5199278&search=books

[i] عيد، احمد جمال، (٢٠١٨)، البناء البصري في فنون الكتاب: دراسة في التكوين التشكيلي لغلاف الكتاب، رابطة الادباء الكويتيين، ع٥٧٤.

[ii]

[iii] عمر، احمد (٢٠٢٣)، دور التصميم الجرافيكي (المستدام) في حل المشكلات من خلال التصميم الناجح" مجلة الفنون والانسانيات، ديسمبر(١٢).

[iv] محى الدين، ريهام (٢٠١٥)، البعد الثقافي لفنون التصميم الجرافيكي ودورها في التنمية البصرية للمجتمع"، مؤتمر الدولى الأول:الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع

[v] المنجى، ياسر (٢٠١٩) الكتابة العربية عن الفن وسيولة الاصطلاح: سؤال الرسم انموذجا، أفكار ثقافة وفنون–العدد٣٦٠، ٢٠١٩

[vi] المنجى، ياسر (٢٠٢١) نظرات ومراجعات في الفنون والتراث، دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع–الأردن.
https://www.researchgate.net/publication/353513133_nzrat_wmrajat_fy_alfnwn_waltrath

[vii] المنجى، ياسر (٢٠١٦) "حازم فتح الله" تعدد الروافد وتفرد التركيبة، صادر بالتعاون بين وزارة التعليم العالي المصرية(ممثلة في جامعة جنوب الوادي، وكلية الفنون الجميلة بالأقصر) ووزارة الثقافة المصرية(ممثلة في قطاع الفنون التشكيلية)، المؤتمر الأول لفنون الجرافيك بالأقصر،

[viii] الفنان حلمي التوني.. السوريالي الشعبي المتفائل(alarabiya.net)